

جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم اللغة العربية

المادة/ البلاغة علم المعاني

المرحلة: الثانية بكالوريوس

ستاذ المادة: أ.د. فرحان بدري

٧ المحاضرة السابعة : الكلام واقسامه، الخبر والانشاء، الخبر: اضرب الخبر.

مؤكداته

اعادة المفاهيم

علم المعاني لغةً :- اتفق رجال البيان على تسمية العلم الذي تعرف به احوال اللفظ العربي التي بها يطابق اقتضاء الحال بإسم علم المعاني .

فعلم المعاني لغة ---<المعاني جمع معنى وهو المقصود في اللغة .

وفي اصطلاح البيانين :- هو التعبير باللفظ عما يتصوره الذهن او هو الصورة الذهنيه من حيث تقصد من اللفظ وقد عرفه احمد الهاشمي في كتابه(جواهر البلاغه) تعريفاً خاصاً قال : (هو اصول وقواعد يعرف بها احوال الكلام العربي التي يكون بها مطابقاً لمقتضى الحال بحيث يكون وفقاً للغرض الذي سيق إليه) . ومن خلال هذا التعريف تطراً مجموعة اسئلة منها مامعنى الحال؟

ج\الحال: هو الامر الداعي للمتكلم الى ايراد خصوصيه في الكلام وتلك الخصوصيه هي مقتضى الحال .

موضوع علم المعاني :- هو اللفظ العربي من حيث إفادة المعاني الثواني التي هي الاغراض المقصوده للمتكلم من جعل الكلام مشتملاً على تلك اللطائف والخصوصيات التي بها يطابق مقتضى الحال .

المعاني الاول :- هي مدلولات التركيب والالفاظ التي تسمى في علم النحو اصل المعنى . ان زيد قائم مدلول التركيب هو تأكيد القيام لزيد بوجود (إن) المقصود به التركيب اللغوي

المعاني الثواني :- هي الاغراض التي ساغ لها الكلام لذا قيلَ لمقتضى الحال وهو المعنى الثاني نحو رد الانكار ودفع الشك

مثلاً :- إن زيدا قائمٌ

المعنى الاول : هو القيام المؤكد

المعنى الثاني : هو رد الانكار ودفع الشك باليقين والذي يدل على المعاني
خمسة اشياء هي :

(اللفظ ، الاشاره ، الكتابه ، العقد ، الحال)

فائدة علم المعاني

اولاً/ معرفة اعجاز القرآن الكريم :- من جهة ما حفه الله به من جودة
السبك وحسن الوصف وبراعة التركيب ولطف الايجاز وما اشتمل عليه من
سهولة التراكيب وجزالة كلماته وعذوبة الفاظه وسلامتها الى غير ذلك من
محاسنه التي اقعدت العرب عن مناهضته وحات عقولهم امام فصاحته وبلاغته .
ثانياً/ الوقوف على اسرار البلاغه والفصاحه في منثور كلام العرب ومنظومه كي
يحتذي حذوه وتنسج على منواله وتفرق بين جيد الكلام ورديئه

• الكلام واقسامه

معنى الخبر والانشاء

إن اي كلام مفيد ننطق به، أما أن نقرر به أمراً من الامور ونخبر به عن
قضية من القضايا، وأما نتحدث عن أمر لم يحصل بعد ، نطلب تحقيقه، أو
ننهي عنه، أو نتمناه او نستخبر عنه أو ننادي به احداً.
فالكلام اما ان يكون خبراً او يكون انشاءً

- القسم الاول هو الخبر، وهو ما احتمل صدقاً او كذباً فهو ما يمكن
ان يتنازع فيه بعض الناس بنفيه كلاً أو بعضاً منه. وهناك من
يعرفه بأنه ما لا يتوقف تحققه ووجوده على قول المتكلم.
- أما القسم الاخر فهو الانشاء وهو ما لا يحتمل صدقاً ولا كذباً. او هو
ما يتوقف تحققه على تلفظ المتكلم به.

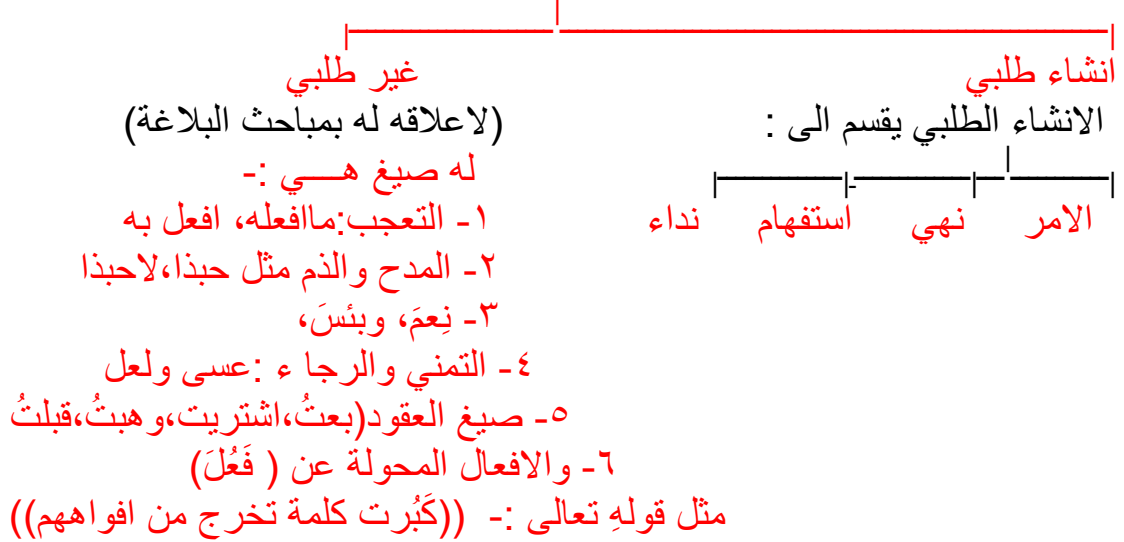
تقسيم الكلام



الانشاء :

هو كلام لا يحتمل الصدق والكذب

يقسم على نوعين



• حقيقة الخبر

هو كلامٌ يحتملُ الصدقَ والكذبَ لذاته وان شئت فقل الخبر هو ما يتحقق مدلوله في الخارج من دون النطق به نحو (العلمُ نافعٌ) فقد اثبتنا صفة النفع للعلم وتلك الصفة ثابتة له سواء تلفظت به ام لم تتلفظ لان نفع العلم امرٌ حاصلٌ بالحقيقة

والواقع انما انت تحكي ما اتفق عليه الناس قاطبةً وقضت به الشرائع وجرت إليه العقول دون نظر الى اثبات جديد .

والمراد بصدق الخبر:- مطابقته للواقع ، والمراد بكذبه عدم مطابقته له فجملة (العلمُ نافعٌ) ان كانت نسبتها الكلامية المفهومة من تلك الجملة، وهي (ثبوت النفع للعلم)، مطابقة للنسبة الخارجية، اي موافقة لما في الخارج والواقع (فالخبر في هذه الجملة يكون صادقاً) وأما اذا كانت غير مطابقة للنسبة الخارجية فالخبر كاذبٌ) نحو : (الجهلُ نافعٌ) فنسبته الكلامية ليست مطابقة ولا موافقة للنسبة الخارجية .

وقد وضعوا قيداً في تعريف الخبر فقالوا هو ما احتمل الصدق والكذب (لذاته) اي لذات الخبر نفسه. وهذا القيد أخرج ما كان صادقاً قطعاً مثل القران من دائرة الكذب واخرج ما كان كاذباً قطعاً، مثل أقوال مسيلمة الكذاب الذي ادعى النبوة، من دائرة الصدق.

• أضرب الخبر وانواعه واقسامه وفائدته

• **اولاً : أضرب الخبر من حيث التوكيد**

- **الخبر المؤكد والخبر الخالي من التأكيد**

يعالج هذا المبحث كيفية إلقاء المتكلم الخبر على المخاطب إذ لا بد من معرفة كيفية إلقاء الخبر فنراعي أحوال المخاطبين الذين نتحدث إليهم، بمعنى مطابقة الكلام لمقتضى الحال. فحق الكلام ان يكون بقدر الحاجة لازائداً عنها لئلا يكون عبئاً ، ولاناقصاً عنها لئلا يخل بغرض (الافصاح والبيان. وان أساليب البلاغة تختلف باختلاف أحوال المخاطب الذي تعتريه ثلاث أحوال هي :-

١- ان يكون **المخاطب خالي الذهن من الخبر غير متردد فيه ولا منكر له** وفي هذا الحال يُساق الكلام بصورة عادية فلا يؤكد له الكلام لعدم الحاجة الى التوكيد نحو قوله تعالى: **(المال والبنون زينة الحياة الدنيا) .** وكقول الشاعر :-

**ينالُ الفتى من عيشه وهو جاهل .. ويبيد الفتى في دهره وهو عالمٌ
ولو كانت الارزاق تجري على الحجا هلكن إذا من جهلهن البهائم**

ويسمى هذا الضرب من الخبر **ابتدائياً** ويستعمل هذا الضرب حينما يكون **المخاطب خالي الذهن من مدلول الخبر** فيتمكن فيه من مصادفته اياه خالياً.

٢- ان يكون **المخاطب متردداً في قبول الخبر طالباً الوصول لمعرفة والوقوف على حقيقته فيستحسن تأكيد الكلام الملقى إليه تقويةً للحكم** ليتمكن من نفسه ويطرحُ الخلاف وراء ظهره نحو قوله تعالى: **(إنا اليكم مرسلون) .**

ويسمى هذا الضرب من الخبر **طلبياً** . ومنه قول الشاعر:-

**ان البناء إذا ما انهد جانبهُ
لم يأمن الناس أن ينهد باقيه**

٣- ان يكون **المخاطب منكرراً للخبر الذي يراد إلقاءه اليه معتقداً خلافه** فيجب تأكيد الكلام له **بمؤكد أو مؤكدين أو اكثر** على حسب حاله من الانكار قوةً وضعفاً نحو قوله تعالى :- **(ان النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي)** يسمى هذا الضرب من

الخبر إنكارياً ، ومثله قول الشاعر :-
والله اني لأخو همته
تسمو الى المجد ولا يفتر
واعلم انما يكون التأكيد بالاثبات والنفي ايضاً نحو :- (ما المقتصد بمفتقر)
، (والله ما المستشير بنادم) .

• خلاصة

نستنتج من هذا ان **أضرب الخبر من حيث التوكيد هي ثلاثة** يكون تقسيمها بحسب حال المتلقي من تقبل الخبر وهي:

- ١- **الخبر إنكاري** ، للمخاطب المنكر للخبر
- ٢- **الخبر طلبى**، للمخاطب المتردد في قبول الخبر
- ٣- **الخبر ابتدائي**، للمخاطب خالي الذهن من مدلول الخبر

• (أدوات تأكيد الخبر) في الخبر المؤكد

للتأكيد في العربية أدوات وطرق يحتاج دارس البلاغة معرفتها. ومن الأدوات التي ذكرها النحويون والبلاغيون هي : إن، ولام الابتداء ، والقسم ، وضمير الفصل، إما الشرطية ؛ وحرفا التنبيه : ألا، واما؛ والحروف الزائدة : ان وان، وما، ومن، و الباء، و قد ، التي للتحقيق؛ والسين والسوف الداخلتان على الفعل الدال على الوعد والوعيد ؛ وتكرار النفي؛ وإنما؛ ونونا التوكيد.

١- **(إنّ)** هي الأصل في التوكيد : قوله تعالى (إنّ الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا) الحج /٧٣، ولها معان تستفاد منها غير التاكيد، وكثيرا ما يذكر معها لام الابتداء والقسم،قوله تعالى (والعصر إنّ الانسان لفي خسر).

٢- **(أنّ)** نحو عَلِمْتُ أنّ الصدقَ مُنجٍ

٣- **(لام الابتداء)** كقوله تعالى(ولأجر الآخرة خيرٌ للذين آمنوا وكانوا يتقون)

٤- **(القسم)** نحو قوله تعالى : فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) النساء/ ٦٥ ، وقد يكون القسم باستعمال الباء او التاء، ويدخل القسم على الجملة الاسمية فضلاً عن الجملة الفعلية مثا قوله: (تالله لاكيدنّ أصنامكم) الانبياء/٥٧

٥- نونا التوكيد(الثقيلة والخفيفة) نحو قوله تعالى (وليُسَجِّنَنَّ وليكوننّ من الصاغرين)

٦- **حرفا التنبيه (ألا - أما) وقد كثر الاول في كتاب الله** كقوله تعالى(ألا انهم هم المفسدون) وقوله (ألا ان اولياء الله لاخوف عليهم ولاهم يحزنون)وقول الشاعر :

أما والذي أبكى وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمره الامرُ

٧- **(الحروف الزوائد) وهي (منّ) الاستغراقية، والباء الواقعة في خبر ليس** ،و(إن) المكسورة بعد النفي ، و(أن) بعد لَمَّا الظرفية . كقوله تعالى (لست عليهم بمسيطر) ومنه قوله تعالى (وماتسقط من ورقة الايعلمها).

- ٨- التكرار قال تعالى (كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون) .
٩- (أما الشرطية) نحو قوله تعالى ((وأما من آمن وعمل صالحاً فله جزاء الحسنى)) .
١٠- (قد) قوله تعالى (قد افلح من زكّاه) (قد افلح المؤمنون) عندماتدخل على الماضي
١١- الحروف المشبهة بالفعل نحو قوله تعالى (انك لاتتهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين)
١٢- ضمير الفصل، نحو قوله تعالى (إن ترني أنا اقل مالاً و ولدأ)
١٣- (السين) نحو قوله تعالى :- (اولئك سيرحمهم الله) .
١٤- (لن) نحو قوله تعالى : (ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني لكن انظر الى الجبل فإن استقر مكانه فستراني) .

• طرق التوكيد بغير الادوات

- ١- الجملة الاسمية : الشهداء أحياء .
٢- تقديم الفاعل من حيث المعنى: الشمس طلعت
س: بين نوع الخبر في قوله (ألا ان اولياء الله لاخوف عليهم ولاهم يحزنون)
- الخبر ابتدائي لأن المخاطب خالي الذهن من الخبر غير متردد فيه ولا منكر له.
- الخبر إنكاري فهو موجه للمخاطب المنكر للخبر